جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تفعيل دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد

د/ مها بنت مطلق بن صنيدح الشمري

استاذ مساعد في أصول التربية

قسم العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة المجمعه

تاريخ استلام البحث : ٢٨ أبريل ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٨ مايو ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، والوقوف على أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لهذا الدور، وتقديم مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل هذا الدور، حيث اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الباحثة استبانة عن دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي على عينة من أعضاء هيئة التدريس؛ وأسفرت النتائج أن للعمل التطوعي الإلكتروني دورًا كبيرًا في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، وأن عينة البحث توافق بدرجة كبيرة على وجود معوقات تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، وعلى الآليات المقترحة لتفعيل هذا الدور، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات أهمها: قيام مؤسسات العمل التطوعي ومؤسسات التعليم العالي بتكثيف الندوات والمحاضرات وورش العمل بين طلبة الجامعة؛ لإبراز دور العمل التطوعي الإلكتروني ومردوداته الإيجابية لكل من المتطوعين ومجتمعهم.

الكلمات المفتاحية: دور– التطوع الإلكتروني– مهارات التنظيم الذاتي–أعضاء هيئة التدريس.

Role of E-volunteering in Improving Self-Regulation Skills among the Students of Majmaah University from the Faculty Perspective

Maha bint Mutlaq bin Sunaidh Al-Shammari

Assistant Professor of Education, Department of Educational Sciences, College of Education, Majmaah University

Abstract:

The study aimed to identify the obstacles of achieving the role of e-volunteering in improving self-regulation skills among female students at Majmaah University from the perspective of faculty members. It also suggested a set of mechanisms to activate this role. The author adopted the descriptive method through the questionnaire of the role of e-volunteering in improving self-regulation skills to a sample of faculty members. The results showed that e-volunteering plays a significant role in improving self-regulation skills among female students at Majmaah University. Furthermore, the participants–demonstrated a high degree of agreement on the obstacles and suggested mechanisms to activate the role of e-volunteering in improving self-regulation skills among female students at Majmaah University. The study recommended organizing extensive symposia, workshops, and lectures by volunteering organizations and higher education institutions for university students to highlight the role, value, and positive outcomes of e-volunteering for both volunteers and society in Saudi Arabia.

Keywords: Role; E-volunteering; Self-regulation skills; Faculty members

مقدمة :

نتيجة للتقدم التقني المعلوماتي الذي أصبحت فيه التقنية جزءًا مهمًا في حياتنا، ونتيجة لما حظي به استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من شهرة واسعة؛ فقد لجأت العديد من المنظمات إلى استخدام تلك المواقع كأحد الأدوات الترويجية لأنشطتها، وأيضًا من أجل القيام بالعديد من أنشطة العمل الخاصة بها.(Praveena&Thomas,2014,24) ؛ وقد أدى ذلك إلى ظهور ما يسمى بالتطوع الإلكتروني؛ مما أضفى على العمل التطوعي الكثير من المرونة والحرية والانتشار، كما أنه ليس بديلًا عن التطوع التقليدي بل هو مكملًا له، حيث يوفر للمنظمات غير الربحية أداة توظيف أخرى ومصدرًا إضافيًا للمتطوعين (Fader,2010,119) وهذا ما أشارت إليه دراسة (نزال وحبش،٢٠١٥،٩٢)؛ والتي توصلت إلى أن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية عبر الإنترنت له الأثر الكبير في انتشار دائرة التطوع الإلكتروني، وأن هذا النمط من التطوع شَكَّلَ وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية المتنوعة عبر تلك الوسائط، وأنه قد نقل النشاط التطوعي من إطاره المحلي المحدود إلى نطاق النشاط العالمي الواسع.

كما ظهرت الحاجة إلى التطوع الإلكتروني؛ نتيجة لانتشار الأمراض الوبائية المعدية، مثل: جائحة (Covid- 19) التي أثرت على الحياة اليومية بشكل غير مسبوق، ومن الأمور التي تأثرت بتلك الجائحة، هي: أنشطة التطوع وأعمال المشاركة المدنية، وبسبب تدابير التباعد الاجتماعي التي فرضتها جائحة (Covid-19)؛ أدى ذلك إلى تأجيل أو إلغاء مثل هذه الأنشطة بشكلها التقليدي الأمر الذى أدى إلى التفكير في وسيلة تساعد على استمرار الفعاليات والأحداث الخيرية دون توقف ومن ثم ظهرت الحاجة إلى التطوع الإلكتروني أو الافتراضي (Lachance,2020,2).

ولذا يعتبر مفهوم التطوع الإلكتروني عبر وسائط الشبكة المعلوماية مصطلحًا جديد التداول في مجال العمل التطوعي ومجالاته المتنوعة، وأيضًا لكونه حديث الاستخدام في إطار النشاطات التطوعية، ويعرف التطوع الإلكتروني أيضًا بالتطوع الرقمي، أو التطوع الافتراضي، أو تطوع أونلاين، أو تطوع سيبراني، فتشير إليه (الريدي، ٢٠١١، ١) بأنه: المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية أو في جزءٍ منها خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) سواء في البيت أو العمل، ويعرفه (Manuel,2015,4) بأنه: "نشاطات تطوعية تتم كلها أو جزء منها

عبر الإنترنت من المنزل، أو من مكان العمل، أو أي كمبيوتر متصل بالشبكة العالمية التي تقدم غالبًا لصالح منظمة تطوعية مدنية".

وهناك فوائد يحققها المتطوع نفسه من العمل التطوعي بوجه عام والتطوعي الالكتروني على وجه الخصوص، تتمثل في: تعزيز قيم المواطنة (شعبان والبوعيشي والأعور، ٢٠١٩)،(فريحات وواده،٢٠١٨)، وتدعيم مهارات العمل الجماعي والاتصال والقيادة (سلطان،٢٠١٤)، وتعديل اتجاهاته نحو الذات بشكل إيجابي؛ مما يرفع مستوى تقدير الذات لدى الفرد (Warren,2014)، وتنمية مفهوم الذات لدى الأفراد المتطوعين، وتعزيز انتماء الفرد للمجتمع، وتنظيم حياة الفرد، وتنمية جوانب الالتزام والتخطيط لديه، وإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، وتنمية المهارات العملية والاجتماعية للفرد، وتطوير الكفاءة الذاتية لدى الأفراد، وإشغال وقت الفرد بما ينفعه وينفع مجتمعه، وتحويل طاقات الفرد العاجزة إلى طاقات قادرة ومنتجة، وتعزيز روح التعاون والتشارك بين الأفراد (Brown,Hoye,&Nicholson,2012)، كما أشار (محمد،٢٠١١) إلى أن للتطوع فوائد بالنسبة للطالب الجامعي، وهو: اكتساب مهارات جديدة أو الشعور بالإنجاز وإشباع الكثير من الحاجات النفسية والاجتماعية، مثل: إثبات الذات والنجاح.

ومن المزايا التي يتصف بها التطوع الإلكتروني تعود على ممارسة قدرته على استغلال طاقات المتطوعين واستثمارها وتصنيف مهاراتهم وتوظيفها في الاتجاه التطوعي المراد تحقيقه، كما أنه يمتلك القدرة على تسخير مهارات وكفاءات تطوعية بارزة؛ مما يتيح للمتطوعين من خلاله التعرف على التنوع البشري والفكري، وهذا يعتبر من أسمى رسالات العمل التطوعي، إذ أن التطوع الإلكتروني يسهم في تطوير الموارد البشرية التطوعية وتنميتها، والتي تعد الثروة الحقيقية لهذا النوع من التطوع، وهذا بدوره يحقق حالة من تنوع الخبرات في آراء المتطوعين الإلكترونيين على مستوى عالمي؛ وهذا يؤدي إلى توسيع مدارك ومعارف أوسع وأشمل للمتطوعين (نزال وحبش،٢٠١٥، ١٠٨) كما أشار (الريدي،٢٠١١،٣) إلى أن التطوع الإلكتروني يُمكِّن الفرد من تنظيم المجموعات التطوعية وقيادتها، بالإضافة إلى أنه يعزز روح المغامرة والصبر عند المتطوعين، كما أنه يمكن المتطوعين من بناء علاقات واسعة ومتنوعة، كما يعزز سعة اطلاعهم، وكذلك يكسبهم ثقافة عالمية عالية، كما أوضح

(كردي، ٢٠١٠، ٣) أن" التطوع الإلكتروني يعتبر البوابة الوحيدة الملائمة للعديد من الأفراد الذين بجدون فيه متسع لممارسة نشاطات تطوعية متنوعة تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم".

ونظرًا لأهمية التطوع الإلكتروني بالنسبة للمتطوعين فقد تناولته بعض الدراسات، مثل: دراسة (بروقي،٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن التطوع الإلكتروني يزيد الثقة بالنفس لدى المتطوعين، ويقضي على العزلة الاجتماعية لديهم، ودراسة (حدادي،٢٠١٨) والتي أسفرت إلى أن التطوع الإلكتروني يعمل على تعزيز قيم المواطنة وترسيخ ثقافة الحوار والتفاعل والتواصل الاجتماعي، ودراسة (Park&Johnston,2017) والتي توصلت إلى أن التطوع الإلكتروني ينمي لدى المتطوعين الرقميين الإيثار والتضحية من أجل الآخرين.

ومما يؤكد اهتمام المملكة العربية السعودية بتنظيم العمل التطوعي وتطويره اهتمام رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بتطوير مجال العمل التطوعي، ورفع عدد المتطوعين من(١١) ألفًا فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام٢٠٣٠،كما أكدت رؤية المملكة على أهمية نشر ثقافة التطوع واستقطاب الكفاءات من المتطوعين وتدريبهم (رؤية المملكة ٢٠٣٠)، كما وضعت المملكة نظام العمل التطوعي٢٠٢٠م، حيث يهدف هذا النظام إلى: تنظيم العمل التطوعي وتطويره، ونشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنظيم العلاقة بين أطراف العمل التطوعي، وتحديد حقوقهم وواجباتهم، وتعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني والمسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع، وتنمية قدرات المتطوعين وتوجيهها نحو الأولويات الوطنية (نظام العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية، ٢٠٢٠، ١).

مما سبق ترى الباحثة أن التطوع الإلكتروني يتيح اكتساب المهارات التي يصعب اكتسابها من خلال العمل التطوعي التقليدي، فهو عمل تطوعي يتميز بحرية الاختيار للقيام به وفي الوقت والمجال الذي يرغبه المتطوع، على اعتبار أنه نتيجة فردية أو جماعية صادرة عن الإيمان بالمسؤولية والشعور بالانتماء، وتزداد دائرة الحرية والمرونة في العمل التطوعي الإلكتروني نتيجة اعتماده كليًا على التقنية في كافة مجالاته، كما تكمن أهمية العمل التطوعي الإلكتروني في إمكانية الوصول والتواصل بغض النظر عن الظروف المكانية أو الزمانية وبصورة أكثر اتساعًا وسرعة ودقة وأقل تكلفة وجهدًا، فهو يعتبر الميدان الأمثل لمن لا تسمح له ظروفه العملية، أو الاجتماعية، أو حتى الاقتصادية في ممارسة العمل التطوعي

التقليدي، كما يؤدي العمل التطوعي دورًا مهمًا في التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، فالأنشطة التطوعية التي يقوم بها الفرد تعمل على تنمية شخصية الفرد وصقلها، كما تعمل على تعديل اتجاهاته نحو الذات والمجتمع بشكل إيجابي، كما أن الاستخدام الفعال للتطوع الإلكتروني يُمكِّن المتطوعين من تنظيم وتشكيل مواقف قادرة على حل وضعيات أو مشكلات عملية واقعية في الحياة، والتي من الممكن وضعها في سياق متوازن مع الموارد الأخرى الموجودة وإعادة استخدامها ومشاركتها مع باقي المتطوعين وباقي أفراد المجتمع.

على الجانب الآخر فقد أكد الكندري (٢٠١٦،١٧٢) على أهمية الشعور بالسعادة والرضا عن النفس لكافة أفراد المجتمع، وينطوي مفهوم السعادة والرضا عن النفس على شعور الفرد بالتنظيم والكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات، ورقي الخدمات الاجتماعية والمادية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإحساس الفرد بالرضا والتحسن المستمر في النواحي المختلفة، لذا فالتطوع يساهم في تحسين شعور الطلاب بالرضا والسعادة؛ نتيجة ما يسهمون به من جهود تطوعية وهذا له مردوده النفسي الإيجابي لخدمة مواطنيه ومجتمعه، وهذا ما أكدته دراسة (Cook,2015) والتي أظهرت أن الأفراد الذين شاركوا في العمل التطوعي أظهروا مؤشرات عالية على الفاعلية الذاتية.

ونظرًا لأن التطوع الإلكتروني قائم على المهام التطوعية التي تتم خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)؛ لذا له نفس الخصائص والجوانب الإيجابية المرتبطة بتلك الشبكات وبالإنترنت وبتقديم الخدمات من خلالهم، حيث إنه عملية ذاتية نشطة يقوم بها الطالب وتتطلب مجموعة من مهارات تنظيم الذات التي تجعل الطالب أكثر فعالية ونشاطًا ومسؤولًا عن أفعاله ومستقلًا عنه وقادرًا على تحديد أهدافه ومواجهة التحديات التي تتطلبها تلك المهام، وهذا ما اتفقت عليه (De Silva.2019؛ Kocdar,Karadeniz,Bozzkurt & Buyuk,2018؛ Barak,Farraj&Dori.2016) من أن تقديم الخدمات عن بعد يتطلب درجة أعلى من تنظيم الذات مقارنة مما تقدم وجهًا لوجه، وأن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات التنظيم الذات من المرجح أن يكونوا ناجحين في البيئات الافتراضية الأون لاين؛ وذلك لأن عبء العمل في تلك البيئات أكبر بكثير ويحتاج إلى طلاب يكونوا أكثر استقلالية ومسؤولية عن تعلمهم وهذا ما أكدته دراسة (Sauve et al,2019) والتي تم فيها تحديد أهم مهارات تنظيم الذات المؤثرة في البيئات الافتراضية، وهي: مهارة إدارة المهام، والدافعية،

والتركيز، وطلب المساعدة، وتوصلت دراسة (Kocdar et al.2018) إلى بعض مهارات تنظيم الذات الملائمة لتلك البيئات، مثل: توجيه وتحديد الأهداف، وطلب المساعدة، وإدارة البيئة المادية، وتنظيم الجهد، وحددت دراسة (Lock ,Eaton & Elaine ,2017) تلك المهارات في تحديد الأهداف، والتوجيه، والفعالية الذاتية، أما دراسة (Barak et al,2016) فأوضحت أن أهم تلك المهارات، هي: التخطيط، والتحكم، والتقييم، كما ركزت دراسة (Lynch,2003) على توجيه الهدف والفعالية الذاتية، وإدارة بيئة الوقت، وطلب المساعدة، والكفاءة في استخدام الإنترنت.

ويعد تغيير دور المتطوع في التطوع الإلكتروني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت من العوامل التي تسهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي من خلال استخدام عمليات المراقبة والتحكم في تصرفاته وفي البيئة المحيطة به أيضًا، فالطلاب الذين يمتلكون تنظيمًا ذاتيًا يكونوا سابقين في عملية تقديم الخدمات، فهم يضعون الأهداف ويخططون لها ويستخدمون استراتيجيات التعلم الفعالة ويقومون بمراقبة وتقييم أدائهم وضبط استراتيجياتهم ولديهم مستوى أعلى من الكفاءة والتوجه نحو الأهداف وإتقانها (درادكة،٢٠١٨، ١٥١)، كما أشار (Suveg,Jacob&Payne,2010) إلى أن امتلاك المراهق لمستويات جيدة من القدرة على التنظيم الذاتي يمكنه من أداء وظائفه الاجتماعية بشكل جيد، بينما تؤدي عدم قدرة المراهق على التنظيم الذاتي إلى مشكلات في قدرته على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، ويؤكد ذلك (Bandy& moore,2010) بأن القدرة على تنظيم الذات تجعل استجابات الفرد مقبولة وفقًا لمعايير محددة.

ويعد مفهوم التنظيم الذاتي Self–Regulation أحد المفاهيم الحديثة التي تتعلق بدراسة الذات والتي تعود أسسه النظرية إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي –Social Cognitive Theoryالتي قدمها Bandura عام١٩٩٧والتي فسرت تنظيم الذات بأنه: الموقف الذي يكون فيه الفرد هو أساس العملية المعرفية بحيث يحدد أهدافه والوسائل التي تساعده على دعم سلوكه ومعارفه والتي تقوده لتحقيق هذه الأهداف (محمود، ٢٠٢٠ ،٣٧٩)، ولقد افترض Bandura ثلاثة محددات للنشاط الإنساني تتمثل في: المؤثرات الذاتية، والمؤثرات السلوكية، والمؤثرات البيئية، وتشمل المؤثرات الذاتية: عوامل معرفية، وعوامل وجدانية،كما تشير المؤثرات السلوكية إلى تصرفات وردود أفعال الأفراد، والمؤثرات

البيئية تتمثل في العوامل المادية والاجتماعية؛ وبناء على ذلك فتنظيم الذات هو العملية التي بواسطتها يحاول الأفراد التحكم في تلك المؤثرات للوصول إلى أهدافهم (حلمي،٢٠١٦،٥٣).

ويُعرَّف التنظيم الذاتي بأنه: "قابلية الفرد على تنظيم السلوك واستخدام الطرق والوسائل التي تساعده على الاستفادة من قدراته وامكانياته؛ لتحقيق التوازن بين رغباته وواجباته وصولًا لتحقيق أهدافه وتصور النتائج وتفسير التغيرات المصاحبة بطريقة الرابطة بين المثير والاستجابة" (كيال،٢٠١٦، ١١)، ويشير Diasa&Cadimeb(2017) إلى أن التنظيم الذاتي يعد بمثابة التكيف الإيجابي مع التحديات والمشكلات الاجتماعية، ويعتمد على عدة مهارات، أهمها: القدرة على ضبط الذات والانفعالات، والتفكير الإيجابي البناء، وتنظيم وتوجيه السلوكيات، والعمل على تغيير متغيرات البيئة المحيطة.

ومن هنا ترى الباحثة أنه من الممكن تعريف التنظيم الذاتي بصورة عامة بأنه: عملية تنظيم الأفكار وإدارة السلوكيات، وأنه ليس قدرة عقلية بل هو عملية توجيه ذاتي، وإدارة المشاعر والسلوكيات التي يتم إنشاؤها ذاتيًا وتسخيرها جميعًا لتحقيق الأهداف؛ مما يجعل التنظيم الذاتي لطلبة الجامعة عملية تنظيمية للأفكار وإدارة السلوكيات وتسخير الطاقات الشخصية لهم، ومراقبة نتائج هذه العملية من خلال ملاحظات أساتذتهم في الجامعة، ومن ثم تقييم وتقويم هذه الأفكار والسلوكيات؛ بما يحقق أقصى فائدة علمية وتربوية وصولًا إلى أهداف محددة.

كما ذكر (De La Fuente et al,2017) أن التنظيم الذاتي عملية تأخذ مجموعة من الخطوات المتسلسلة، تتمثل في: الحصول على مدخلات معلوماتية، والتقييم الذاتي، والرغبة في تغيير المثيرات البيئية، ووضع الخطط بهدف التغيير، وتطبيق هذه الخطط على أرض الواقع، ثم العمل على تقويمها، ولذا يركز التنظيم الذاتي على حرية الطالب وفرديته، واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤولية، ويزيد فيه التعاون مع وجود مستوى عالٍ من التفاعل بين المجموعات، ويستخدم فيه الطالب أنماطًا متنوعة من التفكير، ويركز على الدافعية الداخلية لدى الطالب، ويعتمد على عملية التقييم والتقدير والتعزيز والمراقبة الذاتية من الطالب، ويستخدم أسلوب حل المشكلة.

ومهارات التنظيم الذاتي ليست سمة موروثة وإنما هي مهارات يمكن اكتسابها وتنميتها من خلال الخبرة والتدريب (طلبة،٢٠١١)، وتتم تنمية قدرة الطلاب على تنظيم الذات من

خلال "برامج خاصة تدربهم على وضع وتحديد أهدافهم ومراقبة سلوكهم من أجل تطوير قدرتهم على تنظيم ذواتهم" (محمود،٣٧٨،٢٠٢٠)، كما أن تنمية مهارات تنظيم الذات عند الطلاب يساعدهم على تحسين أدائهم، فالطلاب الذين يمتلكون مهارات التنظيم الذات يتسمون بالقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة والاندماج الجيد مع المجموعة، كما أن لديهم مسؤولية تجاه عملهم الخاص ولديهم تشعب في التفكير، والتعزيز عندهم داخلي ذاتي؛ لذلك باستطاعتهم القيام بالتقويم الذاتي لأدائهم (الغراوي،٢٠١٠، ٨٨–٨٩)، كما يشير (Sidigheh,2018) إلى أن تنمية مهارات التنظيم الذاتي يدعم استقلالية الطالب وفرديته واعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وينعكس ذلك على اتجاهات الطالب في شتى مناحي حياته.

وهذا ما يؤكده سوفاج، جاكوب وباين (Suveg,Jacob&Payne(2010 أن امتلاك المراهق لمستويات جيدة من القدرة على التنظيم الذاتي؛ يمكنه من أداء وظائفه الاجتماعية بشكل جيد، بينما يؤدي عدم قدرته على التنظيم الذاتي؛ إلى مشكلاتٍ في قدرته على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما أشار (Avci,2013) إلى أن الفرد المنظم ذاتيًّا لديه معرفة واضحة بغاياته، ونقاط قوته وضعفه، وبناء على أهدافه يحدد سلوكه، ويتقدم للأمام بدافعية مرتفعة، وعندما ينجح في تحقيق النهايات المطلوبة أو يفشل في ذلك فإنه يُقيِّم أداءه وينظم سلوكه نحو تحقيق الهدف التالي،

ونظرًا لأهمية التنظيم الذاتي ومهاراته فقد تناولته العديد من الدراسات، ومنها:دراسة (محمد وعبدالفتاح والمرادني،٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود قصور في مهارات التنظيم الذاتي لدى طلبة الدبلوم العام، وهدفت دراسة (محمد،٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى دارسي الجامعة وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث من دارسي الجامعة ليس لديهم تنظيم ذاتي وأوصت بضرورة استعمال طرائق وأساليب تساعد على استعمال عمليات التنظيم الذاتي بفاعلية من أجل تحقيق النجاح، أما دراسة (آل شويل،٢٠١٨) فتوصلت إلى أن طالبات الجامعة لديهم مستوى متوسط من التنظيم الذاتي، وهدفت دراسة (مطلب والغريري،٢٠١٧) إلى تعرف التنظيم الذاتي (التقييم والتنقل) لدى طلبة الجامعة وأوصت بضرورة تدريب طلبة الجامعة على مهارات التنظيم الذاتي، وتوصلت دراسة (اللامي،٢٠٠٠)

إلى وجود مشكلة يعاني منها طلبة الجامعة تتمثل في وعيهم بعمليات تنظيم ومعالجة المعلومات وأوصت بضرورة تدريب طلبة الجامعة على التنظيم الذاتي.

فالعمل التطوعي يندرج ضمن أولويات الوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة؛ وذلك لأن الجامعات منارة للاشعاع العلمي والحضاري والمجتمعي ومنها تخرج الأفكار البناءة وتدعم ثقافة التطوع، كما أنها تمتلك من الموارد البشرية المتمثلة في أساتذتها وطلابها ما يؤهلها لتصبح أكبر منظمة للتطوع في أي مجتمع، كما أن الطلاب الجامعيين من أكثر الفئات المجتمعية قدرة على القيام بالأعمال التطوعية، كما أنهم أكثر احتياجًا لها من خلال الاندماج في الأنشطة التطوعية التي تتيحها لهم الجامعات؛ لاستكمال بنائهم المعرفي والمهاري والقيمي، ويؤكد ذلك دراسة (كانون،٢٠١٤) حيث أظهرت نتائجها أن الشريحة الأكثر تفاعلًا في شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العمل التطوعي هم الشباب، كما أشار (ذياب،٢٠١٤) إلى أن المرحلة الجامعية مرحلة حرجة تسهم في صقل شخصية الطلبة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة ويظهر فيها قدرة الفرد على التنظيم الذاتي من خلال ما لديه من سمات للشخصية.

ويؤكد أحمد (٢٠١٥، ٢٢٥) أن الاهتمام بالجهود التطوعية ضرورة يمكن من خلالها تحقيق التكامل مع الجهود الحكومية؛ لتحقيق التنمية المجتمعية، وفي سبيل ذلك يسعى المجتمع لتوفير البيئة المناسبة والداعمة لوجود العمل التطوعي لما له من آثار إيجابية على مستوى الطلاب الجامعيين والمؤسسات والمجتمع ككل،كما أوصت دراسة (الغرايبة وبني أرشيد،٢٠١٦،٥٢) بضرورة تفعيل دور الجامعات وتدريب طلابهم وتهيئهم لدخول مجالات تطوعية مختلفة في المجتمع وإيجاد مظلة للعمل التطوعي معنية بتنظيم آليات عمل المتطوعين، وأوصت دراسة (الزير والمقبل،٢٠١٥، ١٩) بضرورة تعزيز العمل التطوعي لدى الطلبة في الجامعات والعمل على غرس ثقافة التطوع لديهم ولكن على الرغم من أهمية التطوع الإلكتروني بالنسبة لطلاب الجامعة على وجه الخصوص إلا أنه يواجه العديد من المعوقات التي تقف عائقًا أمام قيام التطوع الإلكتروني بدوره المهم كما تم ذكرها في دراسة كل من: (عبدالمحسن،٢٠٢١)، (حريري،٢٠١٧)، (حسنين،٢٠١٧)، (القحطاني،٢٠١٥)، (أحمد،٢٠١٥)، وللتغلب على تلك المعوقات تم اقتراح مجموعة من الآليات والتصورات

المقترحة كما في دراسة كل من: (السميري،٢٠٢١)، (حريري،٢٠١٧)، (نزال وحبش،٢٠١٥)، (أحمد،٢٠١٥).

ولقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في التعرف على الأدبيات الخاصة بكل من التطوع الإلكتروني والتنظيم الذاتي، وفي اختيار المنهج المناسب للبحث وفي اختيار أدواته وتحديد مجالاتها وفقراتها، وفي استخدام الأساليب والإجراءات المناسبة للبحث وتحديد نوع الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة، ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في هدفه، كما يختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في الكشف عن دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وعن أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدىهن طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وفي التعرف على الآليات المقترحة لتفعيل هذا الدور.

في ضوء ما سبق تتضح أهمية كل من التطوع الإلكتروني ومهارات التنظيم الذاتي، كما يتضح أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة من حيث مجال الدراسة والهدف وبيئة التطبيق؛ فلا توجد دراسة– في حدود علم الباحثة– عن دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي؛ وهذا البحث يعتبر من أوائل البحوث التي ربطت بين هذين المتغيرين؛ ولذلك سوف يسعى البحث الحالي إلى التعرف على دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريسهم.

مشكلة البحث:

يعد العمل التطوع الإلكتروني الذراع التنموي الثالث للدول، فهو اليوم من أهم روافد التنمية في المجتمعات، وضرورة ملحة يجب على الأفراد المشاركة فيها، فلم تَعُد منافع العمل الاجتماعي التطوعي تعود على المجتمع فقط، بل تعود على الفرد المتطوع نفسه، فهو من الطرق المهمة للاستثمار الأمثل لطاقات الأفراد وخاصة الشباب، فيزيد العمل التطوعي التفاعل الاجتماعي، والمشاركة المجتمعية، والتعاون والانتماء، كما يزيد من ثقة الفرد بنفسه وبالآخرين.

من ناحية أخرى فمهارات التنظيم الذاتي تؤدي دورًا مهمًا في تحقيق الأهداف، ويمكن الاستفادة منها في رفع كفاءة التعلم وتحقيق التكامل بين شتى وسائط التعليم، ويؤكد ذلك توصيات عدد من الدراسات، مثل: دراسة (حسن،٢٠٢١) أوصت بضرورة الاهتمام بمهارات التنظيم الذاتي في التعليم الجامعي، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية وتطبيقاتها العملية بما يواكب تحديات العصر ومتطلباته، بالإضافة إلى حداثة اهتمام الدراسات العربية بموضوع التنظيم الذاتي بأبعاده ومهاراته وقياس مستوياته وأهميته في فهم السلوك الإنساني، بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة من خلال تفاعلها مع طالبات جامعة المجمعة بحكم عملها عضو هيئة تدريس فيها أن الكثير منهم يغلب على أحاديثهن استخدام عبارات سلبية متعلقة بعدم القدرة على التعامل مع متطلبات الحياة الجامعية بشكل عام، ومع المواقف التدريسية بشكل خاص، كما لاحظت فشل الكثير منهن في تنظيم المعلومات ومعالجتها في أثناء تعلمهن، مع وجود صعوبات لديهن في التخطيط والتصميم، والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وعدم تمكن الطالبات من اتخاذ القرار المناسب في المواقف التعليمية؛ نظرًا لتعقد عملية الاختيار، الأمر الذي يعكس عدم امتلاكهن لمهارات التنظيم الذاتي أو مستوى متدني منها، كما يرجع لعدم تعلمهن عمليات تتضمن التخطيط والمراقبة والتقويم والتحكم في قدراتهن الذاتية واستثمارها في أداء ما يطلب منهم من أعمال بصورة فعالة؛ الأمر الذي يؤدي إلى ضعف القدرة على الأداء الجيد، فتكونت لدى الباحثة قناعة ورغبة بضرورة إجراء هذا البحث للتحقق من دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة.

وبناء على ما سبق تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات الجامعة وفي وجود قصور في إكساب طالبات الجامعة لمهارات التنظيم الذاتي، مما يستدعي وجوب الاهتمام بهذه المهارات والعمل على مراعاتها خاصة في ظل تلك البيئة دائمة التغير والتي تتطلب أن تعتمد الطالبة على نفسها في اكتساب المعرفة، وقادرة على اتخاذ القرار المناسب ومتحملة مسؤولية قراراتها لاسيما طالبات الجامعة، وقد رأت الباحثة أنه يمكن تنمية تلك المهارات من خلال اشتراك الطالبات في العمل التطوعي الإلكتروني، وذلك من منطلق أنه حان الوقت بأن تقوم الجامعات السعودية بدورها التطوعي لتكون لها أداةً فعالةً في تنمية مهارات الطالب الجامعي، مما يستوجب بيان مدى إسهام تجربة التطوع

الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في المملكة العربية السعودية، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١– ما دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٢– ما أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

٣– ما الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١– الكشف عن دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢– الوقوف على أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٣– تقديم مجموعة من الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- يكتسب البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة، حيث يستهدف طالبات الجامعات؛ كونهن أمل المجتمع ومستقبله والأساس الذي يبنى عليه التقدم في كافة المجالات وكذلك قدرتهم على التغيير والتطلع إلى ما هو جديد.
- مسايرة الاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بتنمية مهارات التنظيم الذاتي وتعزيز العمل التطوعي الإلكتروني كأحد السبل لتنميتها؛ نظرًا لمهارات التنظيم الذاتي من دور في تنظيم وتوجيه الأهداف وتحسين مستوى الأداء في بيئة التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت، فهي مهارات تتزايد أهميتها مع تزايد الطلب على التعلم الإلكتروني.
- يعد البحث الحالي دعوة للباحثين والمهتمين بالعمل الاجتماعي؛ حتى يتم دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين وتنمية بعض المهارات لدى الأفراد.

ب- الأهمية التطبيقية:

- تزود نتائج البحث وتفيد أصحاب القرار والمسؤولين بالجامعات السعودية والعاملين في ميدان العمل التطوعي لاتخاذ الإجراءات المناسبة للرقي بالعمل التطوعي الإلكتروني داخل الجامعة وخارجها من خلال التعرف على دوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي.
- يستفيد من نتائجه أساتذة الجامعات وذلك من خلال إعطائهم صورة واضحة عن مستوى التنظيم الذاتي لدى طالبات الجامعة؛ مما يساعدهم في وضع الخطط الوقائية والعلاجية والتي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لديهم.
- قدم البحث أداة قياس تتوفر فيهما خصائص سيكومترية مقبولة، وهي استبانة العمل التطوعي الإلكتروني فقد يستخدمها باحثين آخرين في دراستهم المستقبلية ذات العلاقة حيث إنهما يتميزان بصدق وثبات مناسبين.

حدود البحث:

حدود مكانية وبشرية: مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: وهي الفترة التي استغرقتها عملية جمع البيانات في الفترة الممتدة من شهر يونيو إلى شهر أغسطس للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

حدود الموضوع: اقتصر البحث الحالي على تناول: دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي، وأبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، والآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي.

مصطلحات البحث:

دور Role

يعرف الدور على أنه: الالتزام بمجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد (Hamshari, 2013)

ويُعرَّف إجرائيًّا في البحث الحالي بأنه: آليات عمل التطوع الإلكتروني بجامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية لتنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة وذلك من خلال استجابات أعضاء هيئة تدريسهن عن الاستبانة التي تم إعدادها لهذا الغرض.

التطوع الإلكتروني: Electronic Volunteering

يعرفه الحارثي(٢٠١٩، ٩) بأنه: "الجهود المنظمة التي تُبذل بشكل تطوعي ومجاني على المستوى الفردي أو الجماعي أو المؤسسي ويعتمد على وسائل التقنية الحديثة، مثل: الفيس بوك، والواتس آب، وتويتر، وانستجرام".

وتعرفه الباحثة إجرائيًّا على أنه: الجهد الذي تبذله طالبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية بشكل فردي أو جماعي بدون مقابل أو أجر مادي من خلال شبكة الإنترنت بهدف التفاعل والتكافل والارتقاء باستخدام التقنية الحديثة بمختلف وسائلها.

مهارات التنظيم الذاتي: Self–Regulation Skill

تعرف على أنها: "عملية نشطة تظهر قدرة الفرد على ضبطها وإحداث تغيرات في سلوكه، وفي البيئة المحيطة به من أجل تحقيق أهدافه، وذلك من خلال مهارات التخطيط، ووضع الأهداف ومراقبة الذات وتقييم الذات وتعزيز الذات وضبط المثيرات الخارجية"(زيارة، ٢٠١٦، ٧).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا على أنها: مجموعة من العمليات التي تُمكن طالبة جامعة المجمعة في مراقبة أدائها ذاتيا وتكسبها الثقة بالنفس والدافعية والمثابرة والاستقلالية والانضباط الذاتي في أنها تستطيع استخدام استراتيجيات مختلفة لتحقيق أهداف المشاركة في العمل التطوعي الإلكتروني، وتم الاقتصار في البحث الحالي على مجموعة من المهارات تم استنتاجها من الدراسات السابقة وهي : تحديد الاهداف والتخطيط،والمراقبة الذاتية، وإدارة الوقت والبيئة إلكترونيًا، وطلب المساعدة الإلكترونية، والتقويم الذاتي.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، كونه أنسب المناهج العلمية، فهو يتم تطبيقه لإيجاد الحقائق، حيث تتضمن جمع بيانات ومعلومات بطريقة مباشرة من عينة البحث عن طريق استخدام التعبير الكمي (الاستبانة) في جمع البيانات ووصفها وصفًا رقميًّا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، وتعتمد على أساليب إحصائية من شأنها توضيح وتفسير التأثيرات والعلاقات بين متغيرات البحث؛ومن ثم الوصول إلى النتائج والخروج باستنتاجات وتعميمات وعلاقات جديدة (العساف،٢٠١٢، ١٧٩).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية في العام الجامعي٢٠٢١/٢٠٢٢م ممن هم على رأس العمل والبالغ عددهم (١٤٦٠).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث التي تم تطبيق البحث عليها من(١٠٨) أعضاءٍ من هيئة التدريس في جامعة المجمعة بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية في العام الجامعي٢٠٢١/٢٠٢٢م، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويبين جدول (١) توصيف أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيراتها.

جدول (١)
توصيف عينة البحث

متغيرات عينة البحث		عينة البحث	
		التكرار	النسبة المئوية
الدرجة العلمية	معيد	٢٠	%١٨.٥
	محاضر	٢٦	%٢٤.١
	أستاذ مساعد	٣٠	%٢٧.٨
	أستاذ مشارك	٢٤	%٢٢.٢
	أستاذ	٨	%٧.٤
	الإجمالي	١٠٨	%١٠٠
التخصص	علوم إنسانية واجتماعية	٥٤	%٥٠
	علوم تطبيقية وطبيعية	٥٤	%٥٠
	الإجمالي	١٠٨	%١٠٠

يتبين من جدول (١) شمول وتنوع وتباين أفراد العينة من حيث متغيرات الدرجة العلمية والتخصص.

إعداد أداة البحث:

استبانة التطوع الإلكتروني:

أ- تحديد الهدف من الاستبانة:هدفت الاستبانة إلى معرفة دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والوقوف على أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لهذا الدور، كما قامت الباحثة أيضًا من خلال الاستبانة بأخذ آراء أعضاء هيئة التدريس حول الآليات المقترحة لتفعيل هذا الدور.

ب– إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

- **مراجعة الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مثل دراسة كل من: (السميري،٢٠٢١)، (عبدالمحسن ،٢٠٢١)، (Lachance,2020)، (الحارثي ،٢٠١٩)، (بروقي،٢٠١٨)، (حدادي،٢٠١٨)، (حريري،٢٠١٧)، (حسنين،٢٠١٧)، (الغرايبة وبني أرشيد،٢٠١٦)، (أحمد،٢٠١٥)، (القحطاني،٢٠١٥)، (Manuel,2015)، (كانون،٢٠١٤)، (Brown,Hoye,&Nicholson,2012)، (Nicholas,2012 Warren,2014).**
- **استطلاع رأي عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية، والاستفادة منهم في تحديد محاور الاستبانة، وكذلك في صياغة العبارات الفرعية المتدرجة من المحاور الرئيسة.**
- **إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، والتي تضمنت ثلاثة محاور و(٣٥) عبارة كالتالي: (١٢) عبارة في المحور الأول، و(١٢) عبارة في المحور الثاني، و(١١)عبارة في المحور الثالث، وقد رُوعي عند صياغة العبارات أن تكون في عبارات قصيرة وأن تكون دقيقة وواضحة.**

ت– التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة، والتي تكونت من جزأين:

الجزء الأول ـ يتضمن البيانات الشخصية، وتضمن المتغيرات التالية: الدرجة العلمية، والتخصص.

الجزء الثاني ـ المحاور الثلاثة، وما يندرج تحتها من عبارات فرعية، وقد استخدمت الباحثة مقياسًا خماسيًّا لليكرت، وذلك بوضع خمسة مستويات لقياس درجة الأهمية، بحيث يكون أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة خمسة خيارات:(موافق بشدة–موافق–محايد – غير موافق – غير موافق بشدة).

ث– ضبط الاستبانة:

- **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية المتخصصين في أصول التربية؛ وذلك بغرض معرفة ما تقيسه العبارات من الأداء المطلوب، ومدى صلة عبارات الاستبانة

بالمتغير المراد قياسه، وللحكم على العبارات وصياغتها ودرجة وضوحها ومناسبتها للمحاور، وقد اقترح السادة المحكِّمين بعض التعديلات المهمة مثل: تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها واستبدالها بأخرى، وإعادة صياغة بعضها، وقد أُجريت التعديلات اللازمة التي أجمع المحكمون عليها بنسبة أكثر من (٨٥ %) وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (٣٥ عبارة).

- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بين درجة كل محور من محاور الاستبانة، والدرجة الكلية له على عينة استطلاعية قدرها (٢٠) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية له (ن=٢٠)

المحور الأول ـ دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات الجامعة.	
معامل الارتباط	٠.٧٦**
المحور الثاني ـ المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات الجامعة.	
معامل الارتباط	٠.٥٩**
المحور الثالث ـ الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات الجامعة.	
معامل الارتباط	٠.٥٥*

(**)دال عند مستوى ٠.٠١ (*)دال عند مستوى ٠.٠٥

يتبين من جدول (٢) أن معاملات الارتباط وقعت في الفترة المغلقة (٠.٥٥–٠.٧٦)؛ وبالتالي جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١،٠.٠٥)؛ مما يشير إلى صدق الاستبانة.

- ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا للثبات "معادلة كرونباخ"، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة، وللاستبانة ككل

أداة البحث	عدد العبارات	معامل ألفا
الاستبانة ككل	٣٥	٠.٧١
المحور الأول	١٢	٠.٦٩
المحور الثاني	١٢	٠.٧٩
المحور الثالث	١١	٠.٦٩

يتبين من جدول (٣) أن جميع معاملات ثبات الاستبانة بمحاورها جاءت دالة، فقد تراوحت ما بين (٠.٦٩)و(٠.٧٩)، وأن معامل الثبات للاستبانة ككل=(٠.٧١)؛ مما يشير إلى أن الاستبانة ذو ثبات عالٍ.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)
استجابات عينة البحث حول دور التطوع الإلكتروني
في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة

العبارات	العينة الكلية								
	التكرار					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
تَدعم العلاقات الإلكترونية أثناء العمل التطوعي الإلكتروني ثقة طالبات الجامعة المتطوعات بأنفسهن.	١٠	٧٤	٢٠	٤	٠	٣.٨٣	٠.٦٣	١	مرتفعة
يُشجع التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني طالبات الجامعة على المساهمة في تغيير بعض الظروف البيئية غير المرغوب فيها.	١٤	٦٦	٢٢	٦	٠	٣.٨١	٠.٧٣	٢	مرتفعة
يتيح العمل التطوعي الإلكتروني الفرصة أمام طالبات الجامعة؛ لتحقيق رغبتهن في الإنجاز.	٢٤	٤٨	٢٦	١٠	٠	٣.٧٩	٠.٨٩	٣	مرتفعة
يُكسب العمل التطوعي الإلكتروني طالبات الجامعة القدرة على تدبير حلول عملية للمشكلات.	٢٢	٤٢	٣٨	٦	٠	٣.٧٤	٠.٨٤	٤	مرتفعة
تَمكن المشاركة التطوعية عبر مواقع التواصل الإلكتروني	٢٠	٤٤	٤٠	٤	٠	٣.٧٤	٠.٨٠	٤	مرتفعة

طالبات الجامعة من التخطيط؛ لتحقيق أهداف المجتمع.								
يُساعد العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي طالبات الجامعة على إدارة وقتهن بشكل إيجابي.	٢٤	٤٤	٣٠	٨	٢	٣.٧٤	٠.٩٥	٤	مرتفعة
يزيد تبادل تجارب المتطوعين الرقميين من قدرة طالبات الجامعة على التواصل والتفاعل إلكترونيًا مع الآخرين.	١٨	٤٦	٣٦	٦	٢	٣.٦٦	٠.٨٨	٥	مرتفعة
يُعزز تبادل آراء طالبات الجامعة إلكترونيًا مع المتطوعين رقميًا قدرتهن على اتخاذ قرارات تخطيطية سليمة.	٢٢	٣٤	٤٦	٤	٢	٣.٦٤	٠.٩١	٦	مرتفعة
يُوفر العمل التطوعي الإلكتروني لطالبات الجامعة فرصة؛ لتجديد إبداعهن.	١٦	٤٢	٣٨	١٢	٠	٣.٥٧	٠.٨٧	٧	مرتفعة
تتيح العلاقات الإلكترونية أثناء العمل التطوعي الإلكتروني لطالبات الجامعة التعود على العمل ضمن فريق واحد متعاون.	١٨	٣٨	٣٤	١٨	٠	٣.٥١	٠.٩٦	٨	مرتفعة
تُسهم مشاركة طالبات الجامعة بالرأي عبر مواقع التواصل الإلكتروني أثناء العمل التطوعي في اكتشاف وإثبات ذاتهن.	٨	٤٦	٤٦	٦	٢	٣.٤٨	٠.٧٩	٩	مرتفعة
يُكسب العمل التطوعي الإلكتروني طالبات الجامعة القدرة على التقييم الذاتي من خلال التعرف على النتائج المحتملة.	١٢	٣٦	٤٦	١٤	٠	٣.٤٢	٠.٨٥	١٠	متوسطة
الإجمالي الكلي						٣.٦٦	٠.٨٤		مرتفعة

يتضح من جدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لدور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة تراوحت ما بين (٣.٨٣: ٣.٤٢)، حيث جاءت عبارة (تَدعم العلاقات الإلكترونية أثناء العمل التطوعي الإلكتروني ثقة طالبات الجامعة المتطوعات بأنفسهن) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (يُكسب العمل التطوعي

الإلكتروني طالبات الجامعة القدرة على التقييم الذاتي من خلال التعرف على النتائج المحتملة) في الترتيب الأخير، وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ(٣.٦٦) للمحور الأول حول (دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) نسب موافقة (مرتفعة) من قبل عينة البحث على عبارات هذا المحور، مما يعني أن للعمل التطوعي الإلكتروني دورًا كبيرًا وإيجابيًّا في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجية إلى أن مهارات التنظيم الذاتي كأي مهارة أخرى من مهارات الحياة، يمكن للطالبة الجامعية أن تتعلمها وتتقنها إذا ما توافرت لها الأساليب والطرق الجيدة في تعلم المهارة، وبناء على ذلك ترى الباحثة أن تلك النتيجة منطقية، وترجع الباحثة تلك النتيجة للأسباب التالية:

- **تكون الطالبة الجامعية في العمل التطوعي الإلكتروني بعيدة عن باقي المتطوعين في المكان والزمان، حيث لا يوجد اتصال شخصي مما يقل من عنصر الرقابة والإشراف من قبل المسؤولين؛ مما يلقي على الطالبة الجامعية عبئًا ومسؤولية عملها، ويجعلها مستقلة ومشاركة فعالة ونشطة؛ لأنه يعتمد في جانب كبير منه على عاتق الطالبة الجامعية نفسها، كل ذلك يتطلب من الطالبة جهودًا تكيفية وذاتية تمكنها من تحديد أهدافها والتحكم في عملية التخطيط لها ومواجهة التحديات التي تتطلبها.**
- **يتيح العمل التطوعي الإلكتروني للطالبة الجامعية حرية إبداء الرأي والعمل التعاوني والنقاش عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يكسبها المهارات التي تنمي وعيها بعملية التفكير التي تقوم بها وكيفية التخطيط لها وتنظيمها ومراقبة تقدمها، وتجعلها تستدعي ما لديها من قدرات وخبرات وحل ما يواجهها من صعوبات، وإصدار الأحكام على مدى كفاءتها ونجاحها في بلوغ أهدافها المرجوة من التطوع الإلكتروني.**
- **يوفر العمل التطوعي الإلكتروني للطالبة الجامعية أنواعًا متعددة من التغذية المرتدة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يساعدها على تقييم مدى تقدمها أثناء أدائها لعملها، واكتشاف العقبات التي تواجهها وتصحيحها أولًا بأول.**
- **يوفر العمل التطوعي الإلكتروني للطالبات الجامعات حركة المشاركة وتبادل المعلومات بينهن؛ مما يساهم في زيادة الثقة بالنفس وزيادة الحماس والدافعية للعمل، ويعزز من**

دورهن ويزيد من مستوى تنظيم خبراتهن، وينعكس ذلك على تحسين مهارات التنظيم الذاتي لديهن.

- يساهم العمل التطوعي الإلكتروني في تعويد طالبات الجامعة على الاستفادة من أفكار الآخرين، من خلال تطويرها والبناء عليها وربطها بالمعلومات التطوعية الموجودة مسبقًا لديهن.
- يُكَوِّن العمل التطوعي الإلكتروني اتجاهات إيجابية لدى طالبات الجامعة نحو العمل التطوعي، ويزيد من أساليب بحثهن عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت، والحصول على المعلومات من مصادر موثوقة، وطلب المساعدة الإلكترونية مع عدم شعورهن بالملل خلال العمل، ومع وضع تقييم ذاتي لهن.
- تركيز العمل التطوعي الإلكتروني يكون على الفعالية الذاتية وتوجيه الهدف وطرق مراقبة العمل أو التحقق منه، وكذلك مراقبة أفكارها الخاصة بها وللأفكار المطروحة وللفرضيات التي تتضمنها أنشطة التطوع، بدلًا من تركيزها على تقييم قدرة الطالبة الجامعية أو شخصيتها؛ وبالتالي يعزز العمل التطوعي الإلكتروني معتقدات الطالبة الاجتماعية بأنها قادرة دائمًا على تحسين عملها، وأنها قادرة على إتقان أهداف ومهام صعبة جديدة؛ مما يعزز توجه الطالبات الجامعيات نحو أهداف التطوع.
- يشعر العمل التطوعي الإلكتروني الطالبة الجامعية بالرضا عن الحياة؛ حيث يجعلها ترى حياتها ذات معنى وقيمة وليست خاوية؛ وبالتالي تصبح أكثر قدرة على تحمل صعوبات الحياة ومواجهة مشكلاتها المتعددة بكفاءة ذاتية؛ مما يزيد من شعورها بالتنظيم الذاتي بصفة عامة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (بروقي،٢٠١٨)، (حدادي،٢٠١٨)، (Park&Johnston,2017)،(نزال وحبش،٢٠١٥)، (Nicholas,2012)، (الريدي،٢٠١١)،(كردي،٢٠١٠)،(Mukherjee,2010)من حيث أهمية التطوع الإلكتروني،كما تتفق مع نتيجة دراسة(DeSilva.2019)، (Kocdar etal,2018)، (Barak,Farraj&Dori.2016)،(Cook,2015)من حيث وجود علاقة بين التطوع وتنظيم الذات.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟" تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، وجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥)

استجابات عينة البحث حول أبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة

المعوقات	العينة الكلية								
	التكرار					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
ضعف مهارات استخدام التكنولوجيا في العمل التطوعي الإلكتروني لدى طالبات الجامعة.	٢٤	٤٢	٣٤	٨	٠	٣.٧٥	٠.٨٨	١	مرتفعة
مفهوم العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير واضح لدى طالبات الجامعة.	١٦	٥٦	٣٠	٤	٢	٣.٧٤	٠.٨٢	٢	مرتفعة
عدم وجود لوائح وأنظمة تنظم العمل الاجتماعي التطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني.	٢٦	٣٦	٣٨	٨	٠	٣.٧٤	٠.٩١	٢	مرتفعة
اعتقاد طالبات الجامعة بأن التطوع الإلكتروني مضيعة للوقت والجهد.	٢٢	٤٤	٣٤	٦	٢	٣.٧٢	٠.٩١	٣	مرتفعة
عدم التجاوب بين الفريق العامل بالجمعيات وبين المتطوعين الرقميين عبر وسائل التواصل الإلكتروني.	٢٦	٣٦	٣٨	٦	٢	٣.٧٢	٠.٩٥	٣	مرتفعة
عدم وجود نماذج لمتطوعين رقميين تقتدي بهم طالبات الجامعة.	١٤	٥٨	٢٨	٦	٢	٣.٧٠	٠.٨٣	٤	مرتفعة
عزوف طالبات الجامعة عن المشاركة في الأعمال التطوعية عبر مواقع التواصل الإلكتروني؛ لعدم سماح المنظمات غير الحكومية لهن بالمشاركة	٢٤	٤٠	٣٢	١٢	٠	٣.٧٠	٠.٩٣	٤	مرتفعة

في اتخاذ القرارات.								
شعور طالبات الجامعة بعدم الالتزام بأداء العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في الوقت المحدد.	١٤	٥٤	٣٢	٨	٠	٣.٦٨	٠.٧٩	٥	مرتفعة
سرية أعمال الجمعيات وعدم مناقشتها مع المتطوعين الرقميين عبر وسائل التواصل الإلكتروني.	٢٢	٣٨	٤٠	٦	٢	٣.٦٦	٠.٩٢	٦	مرتفعة
نشر معلومات متضاربة عن الأنشطة التطوعية بمواقع التواصل الإلكتروني.	١٦	٣٨	٤٤	١٠	٠	٣.٥٥	٠.٨٥	٧	مرتفعة
استغلال طالبات الجامعة المتطوعات لمرونة الأفكار في العمل التطوعي الإلكتروني إلى حد التسيب والاستهتار.	٢٢	٢٨	٤٢	١٤	٢	٣.٥٠	١.٠١	٨	مرتفعة
عدم توافر برامج تدريبية متخصصة لطالبات الجامعة في مجالات التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني.	١٤	٣٢	٥٠	١٠	٢	٣.٤٢	٠.٨٩	٩	متوسطة
الإجمالي الكلي للمعوقات						٣.٦٥	٠.٨٩		مرتفعة

يتضح من جدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لأبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (٣.٧٥: ٣.٤٢)، حيث جاءت عبارة (ضعف مهارات استخدام التكنولوجيا في العمل التطوعي الإلكتروني لدى طالبات الجامعة) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (عدم توافر برامج تدريبية متخصصة لطالبات الجامعة في مجالات التطوع عبر مواقع التواصل الإلكتروني) في الترتيب الأخير، وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ(٣.٦٥) للمحور الثاني حول (المعوقات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة) نسب موافقة (مرتفعة) من قبل عينة البحث على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن عينة البحث توافق بدرجة كبيرة على وجود معوقات تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة.

وترى الباحثة أن العمل التطوعي الإلكتروني رغم أهميته تواجهه العديد من التحديات التي تحول دون تحقيق التطوع الإلكتروني لدوره في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة؛وأن هذه المعوقات منها ما هو مرتبط بالطالبة الجامعية المتطوعة ورغبتها وجديتها في التطوع، ومنها ما يرتبط بالعمل التطوعي الإلكتروني نفسه، ومنها ما

يتعلق بالجهات والمؤسسات، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى عدم تكيف الطالبة الجامعية بدرجة كبيرة مع التكنولوجيا الحديثة أثناء العمل التطوعي، كما أن قدراتها على الانخراط فيه لا تتسم بالمرونة الكافية، كما ترجع الباحثة تلك النتيجة لعدم الفهم الكافي للعوامل المؤثرة في ديناميكية الجماعات الافتراضية والتي منها الفرق التطوعية؛ مما يدل على الحاجة الفعلية للبحث عن حلول تحد منها وتساعد على تطوير العمل التطوعي الإلكتروني.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (عبدالمحسن،٢٠٢١؛ حريري،٢٠١٧؛ حسنين،٢٠١٧؛ القحطاني،٢٠١٥؛ أحمد،٢٠١٥) والتي أكدت على وجود معوقات تحول دون قيام التطوع الإلكتروني بدوره على أكمل وجه.

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة، وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)
استجابات عينة البحث حول الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة

الآليات	العينة الكلية							
	التكرار					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
تفعيل دور طالبات الجامعة المتطوعات عبر وسائل التواصل الإلكتروني، بمشاركتهن في وضع القرارات المتعلقة بتنفيذ بعض الأعمال التطوعية إلكترونيًا.	٣٠	٥٢	١٨	٨	٠	٣.٩٦	٠.٨٦	١	مرتفعة
تَنمية مهارات استخدام الحاسوب وتطبيقاته لدى طالبات الجامعة الراغبات في الاشتراك بالعمل التطوعي الإلكتروني.	١٤	٦٨	٢٤	٢	٠	٣.٨٧	٠.٦٤	٢	مرتفعة
عَقد اختبارات شخصية مقننة على كل طالبة جامعية متطوعة عبر مواقع التواصل	٢٦	٤٤	٣٦	٢	٠	٣.٨٧	٠.٧٩	٢	مرتفعة

الإلكتروني؛ لتحديد مستواها لإسناد الأعمال المتناسبة مع قدراتها وإمكاناتها.								
تدريب طالبات الجامعة المتطوعات عبر وسائل التواصل الإلكتروني على قيم المحاسبة والمساءلة باعتبارها عناصر مهمة في العمل التطوعي الإلكتروني.	٢٦	٤٦	٣٠	٦	٠	٣.٨٥	٠.٨٥	٣	مرتفعة
تضمين المقررات الدراسية للجامعات بمفاهيم العمل التطوعي الإلكتروني وأهميته.	٢٢	٥٠	٣٢	٤	٠	٣.٨٣	٠.٧٩	٤	مرتفعة
معاملة طالبات الجامعة المتطوعات عبر وسائل التواصل الإلكتروني كمسؤولات؛ لتشجيعهن على تحمل مسؤولية بعض الأعمال التطوعية الإلكترونية.	٢٤	٤٢	٣٦	٦	٠	٣.٧٧	٠.٨٥	٥	مرتفعة
إصدار مطويات إلكترونية بصفة دورية بالبرامج التطوعية الإلكترونية التي تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية.	٢٠	٤٨	٣٤	٦	٠	٣.٧٥	٠.٨١	٦	مرتفعة
زرع حب العمل التطوعي عبر مواقع التواصل الإلكتروني في الطالبات بالمراحل العمرية المبكرة.	٢٠	٤٦	٣٦	٦	٠	٣.٧٤	٠.٨٢	٧	مرتفعة
عقد الجامعة لدورات تدريبية عن ماهية الأعمال التطوعية الإلكترونية؛ لتشجيع الطالبات على الالتحاق بها.	١٨	٥٠	٣٤	٦	٠	٣.٧٤	٠.٨٠	٧	مرتفعة
اعتماد ساعات العمل التطوعي الإلكتروني التي تقوم بها طالبات الجامعة ضمن معايير المفاضلة للقبول في الجامعة.	١٨	٤٠	٤٦	٤	٠	٣.٦٦	٠.٧٩	٨	مرتفعة
تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة؛ لتثقيف طالبات الجامعة بأهمية العمل الإلكتروني.	١٨	٤٤	٤٠	٤	٢	٣.٦٦	٠.٨٦	٨	مرتفعة
الإجمالي الكلي للآليات						٣.٧٩	٠.٨٠	مرتفعة	

يتضح من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لأبرز الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تراوحت ما بين (٣.٩٦: ٣.٦٦)، حيث جاءت عبارة (تفعيل دور

طالبات الجامعة المتطوعات عبر وسائل التواصل الإلكتروني،بمشاركتهن في وضع القرارات المتعلقة بتنفيذ بعض الأعمال التطوعية إلكترونيًا) في الترتيب الأول، فيما جاءت عبارة (تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة؛ لتثقيف طالبات الجامعة بأهمية العمل الإلكتروني) في الترتيب الأخير، وعكست درجة المتوسط الإجمالي والمقدرة بـ(٣.٧٩) للمحور الثالث حول (الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس) نسب موافقة (مرتفعة) من قبل عينة البحث على عبارات هذا المحور؛ مما يعني أن عينة البحث توافق بدرجة كبيرة على الآليات المقترحة لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس بأهمية تلك المقترحات في تفعيل دور التطوع الإلكتروني في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة من ناحية ، وإلى أن مجال التطوع الإلكتروني بوجه عام ودوره في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى الطالبات الجامعيات بوجه خاص من المجالات الحديثة التي تتطلب الاهتمام بها، ولا يأتي هذا الاهتمام إلا من خلال مشاركة جميع الجهات المختصة في اقتراح مجموعة من الآليات التي من الممكن أن يأخذونها كمرشد لهم في طريقهم لتنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى الطالبات الجامعيات، كما ترى الباحثة أن التنوع في اختيار واقتراح آليات مختلفة لتفعيل هذا الدور يسهم في أن يتم على أكمل وجه ويقابل متطلبات واحتياجات طالبات الجامعة، ويعمل على المساهمة في تحسين مهارات التنظيم الذاتي لديهن.

وقد تمثلت أبرز المقترحات فيما يلي:

١– تفعيل دور طالبات الجامعة المتطوعات عبر وسائل التواصل الإلكتروني، بمشاركتهن في وضع القرارات المتعلقة بتنفيذ بعض الأعمال التطوعية إلكترونيًا.

٢– تَنمية مهارات استخدام الحاسوب وتطبيقاته لدى طالبات الجامعة الراغبات في الاشتراك بالعمل التطوعي الإلكتروني.

٣– عَقد اختبارات شخصية مقننة على كل طالبة جامعية متطوعة عبر مواقع التواصل الإلكتروني؛ لتحديد مستواها؛ لإسناد الأعمال المتناسبة مع قدراتها وإمكاناتها.

٤– تَدريب طالبات الجامعة المتطوعات عبر وسائل التواصل الإلكتروني على قيم المحاسبة والمساءلة باعتبارها عناصر مهمة في العمل التطوعي الإلكتروني.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: (السميري،٢٠٢١؛حريري،٢٠١٧؛نزال وحبش،٢٠١٥؛أحمد،٢٠١٥) من حيث وجود آليات لتفعيل دور التطوع الإلكتروني.

التوصيات:

نظرًا لطبيعة البحث فقد كانت التوصيات في صورة الآليات التي تم اقتراحها لتفعيل دور التطوع الإلكتروني في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طالبات جامعة المجمعة والتي توصي الباحثة بتطبيقها، وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:

١– قيام مؤسسات العمل التطوعي ومؤسسات التعليم العالي بتكثيف الندوات والمحاضرات وورش العمل بين طلبة الجامعة؛ لإبراز دور العمل التطوعي الإلكتروني ومردوداته الإيجابية لكل من المتطوعين ومجتمعهم.

٢– تأسيس المعاهد والجامعات السعودية لمواقع إلكترونية تختص بالعمل التطوعي الإلكتروني في المجالات الحياتية المختلفة للمجتمع السعودي؛ لنشر ثقافة التطوع الإلكتروني باعتباره وسيلة تطوع سريعة وسهلة لتحقيق الأهداف التي يتم التطوع من أجلها.

٣– إقامة المؤتمرات داخل الجامعة وخارجها للاستفادة من التجارب العالمية والعربية الرائدة في مجال التطوع الإلكتروني عن طريق تناول المبادرات التطوعية الإلكترونية للشباب ومقومات نجاحها وسبل تعزيزها، مع تسليط الضوء على بعض المبادرات الناجحة من أجل أن تكون قدوة للشباب.

٤– إصدار الجامعات السعودية شهريًا أو سنويًا لمجلة إلكترونية خاصة بالتطوع الإلكتروني؛ تساهم في نشر مجالاته وقضاياه وتوعية طلبة الجامعة بالعمل التطوعي الإلكتروني.

٥– إنشاء مركز بحثي على المستوى المحلي وكراسي بحثية لاستشراف مستقبل العمل التطوعي الإلكتروني من خلال قيام الباحثين فيه بإعداد المزيد من الأبحاث والدراسات حول التطوع الإلكتروني؛ للاسترشاد بتلك الدراسات في ترسيخ مفهومه والحث على ممارسته من قبل طلبة الجامعة.

٦- اقتراح إضافة مقرر للعمل التطوعي الإلكتروني بالجامعات السعودية على أن يكون كمتطلب جامعي وليس مقررًا اختياريًّا فقط، ويتم فيه تضمين مفاهيم العمل التطوعي الإلكتروني وأهميته وآثاره الإيجابية على طلبة الجامعة.

٧- عقد الجامعات لدورات وبرامج تدريبية لطلبة الجامعة؛ لتعريفهم بالتنظيم الذاتي، وتدريبهم على مهارات التنظيم الذاتي، وكيفية وضع الأهداف والخطط المستقبلية وكيفية متابعتها وتقييمها، وحثهم على استعمال الطرائق والأساليب التي تساعدهم على استعمال عمليات التنظيم الذاتي بفاعلية.

٨- عمل برامج إرشادية وقائية في الجامعة؛ لتدريب طلبة الجامعة على مهارات التنظيم الذاتي لتنمية الدوافع الداخلية عندهم، وللمساهمة في تحويلهم إلى طلبة منظمين ذاتيًّا.

خاتمة:

يعد التطوع الإلكتروني بمفاهيمه وممارساته الجديدة، نوعًا من التجديد في الفكر والممارسة التطوعية، ويستجيب للتوصيات التي أوصت بتجديد الخطاب والممارسات المرتبطة به؛ لبعث الثقافة الداعمة له، وهو نتاج الثورة التكنولوجية العالمية، كما أن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية عبر الإنترنت تعتبر ذات الأثر الكبير في انتشار دائرة التطوع الإلكتروني، وتشكل وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية المتنوعة عبر تلك الوسائط، وتنقل النشاط التطوعي من إطاره المحلي المحدود إلى نطاق النشاط العالمي الواسع، من ناحية أخرى فمهارات التنظيم الذاتي هي: مجموعة العمليات التي تتطلب القدرة على المراقبة الذاتية، أو توجيه سلوك الفرد، أو التقييم الذاتي، أو إعطاء تقدير قيم لأفعال الفرد، أو مشاعره أو أفكاره، أو توجيهه ذاتيًّا، أو التركيز على هدف وتعزيز الذات، أو الحصول على الإشباع الداخلي قبل تحقيقه، أو أداء السلوك الموجه إليه، وبدون هذه القدرات لم نتمكن من مخاطبة أنفسنا بطريقة تكيفية، بناء على أهمية هذين المتغيرين قامت الباحثة بتناولهما في البحث الحالي.

المراجع

أولًا - المراجع العربية:

أحمد، محمد محمد سليم.(٢٠١٥). معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مج٤، ع ٣٩، ٢٢٤– ٢٧٣.

آل شويل، سعيد أحمد سعيد.(٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الباحة. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج٢٦، ع٤، ٢٢٥–٢٨٥.

بروقي، وسيلة.(٢٠١٨). العمل التطوعي الإلكتروني آلية لتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد حيضر بسكرة، الجزائر، ع ١١٥،٢٨–١٢٨.

الحارثي، فهد محمد.(٢٠١٩). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في موقع التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مج١، ع١١، ١–٣٥.

حسن، حنان عبدالسلام عمر.(٢٠٢١). برنامج قائم على مهارات توظيف بيئات التعلم الشخصية في تدريس الجغرافيا باستخدام التعلم المعكوس الافتراضي المتقدم لتنمية الإنتاج الإبداعي ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب الدبلوم العام. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية.جامعة عين شمس،كلية التربية، مج٤٥،ع٢، ١٣–٧٥.

حدادي، وليدة.(٢٠١٨). التطوع الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية: رؤية استراتيجية إعلامية لتعزيز المواطنة. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الجزائر، ع٧، ١٠٤–١١٧.

حريري، هند حسين محمد.(٢٠١٧). واقع العمل التطوعي في مجال البحث العلمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية بجامعة جدة. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ع ٧٣، ج٢، ٢٦٥–٣٢٧.

حسنين، إبراهيم صبري أحمد.(٢٠١٧). واقع استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للتطوع الإلكتروني. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية،جامعة حلوان، ع ١،٤٢–٤٦.

حلمي، أمنية حسن.(٢٠١٦). فعالية برنامج تدريبي قائم على الرجاء في تحسين التنظيم الذاتي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

درادكة، صالح عليان.(٢٠١٨). تنظيم الذات الأكاديمي: انتشاره ومعوقاته من وجهة نظر الطلبة الجامعيين في السعودية. مجلة جامعة القدس المفتوحة، مج٩، ع٢٥،١٥٠–١٦٢.

ذياب، رهام سمير علي.(٢٠١٤). الانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، أربد.

الريدي،آلاء.(٢٠١١). الإنترنت–ثورة حديثة في دفع العمل الخيري التطوعي إلى مجالات أرحب،المركز الدولي للأبحاث والدراسات، متاح في:http://www.medadcenter.com

زيارة، عبدالقادر سليم.(٢٠١٦). تنظيم الذات وعلاقته بتوجيهات أهداف الإنجاز لدى طلبة الصف العاشر بغزة. رسالة ماجستير،كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الزير، آمنة والمقبل، مشاعل.(٢٠١٥). العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب السعودي.جامعة الملك سعود، الرياض،٢–٢٠.

سلطان، غادة سيد أحمد.(٢٠١٤). دور الشراكة المجتمعية بين الجمعيات الأهلية في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.

السميري، جيلان عيد عايد.(٢٠٢١). تجربة التطوع الرقمي المختص بالتنمية المهنية في التعليم من وجهة نظر القادة والمشرفين الناشطين في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للتربية النوعية، مج٥، ع١٧، ٥٣–٧٨.

شعبان، أمة عمر والبوعيشي، عمران مسعود والأعور، الفاتح عبداللام. (٢٠١٩). دور العمل التطوعي في تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعات الليبية. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع١٤٥،٨–١٦٥.

طلبة، عبدالعزيز.(٢٠١١). أثر تصميم استراتيجية للتعلم الإلكتروني قائم على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملي. مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، ع ٧٥، ج٢،٢٤٨–٣١٦.

عبدالمحسن، ندا حسين. (٢٠٢١). المسؤولية الاجتماعية كآلية لتنمية التطوع الإلكتروني لدى الشباب. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم،ع١١٩،٢٢–١٧٨.

العساف،محمد صالح.(٢٠١٢)،المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،الرياض:دار الزهراء

الغرايبة، أحمد محمد عوض وبني أرشيد، عبدالله محمد حمد. (٢٠١٦). العمل التطوعي وعلاقته بتقدير الذت لدى طلبة الجامعة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع٥٤، ٢٧–٥٥.

الغراوي، محمد مهدي صخي.(٢٠١٠). فاعلية تصميم تعليمي–تعلمي وفقا للنموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعدل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الأساسية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد.

فريحات، عبدالكامل وواده، فتحي.(٢٠١٨). العمل التطوعي وقيم المواطنة لدى الشباب الجزائري(السوفي)دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المتطوعين بولاية الوادي. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع٧، ٢٤٦–٢٦٥.

القحطاني، أمل سفر.(٢٠١٥). دور شبكات التواصل الاجتماعية في تفعيل التطوع الإلكتروني من وجهة نظر خريجات جامعة الأميرة نورة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية،كلية التربية،جامعة دمنهور، مج٧، ع٢، ٢٧٣–٣١٢.

كانون، جمال. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العمل التطوعي في المجتمع الجزائري. مجلة الحكم، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر، الجزائر، ع١٤، ٢٤٢–٢٦٦.

كردي، أحمد. (٢٠١٠). العمل التطوعي الإلكتروني. متاح في:http://kenanaonline.com

الكندري، جاسم علي. (٢٠١٦). ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت دراسة ميدانية. العلوم التربوية، ع١، ج١، ١٥٨–١٨٩.

كيال، رغدة. (٢٠١٦). التنظيم الذاتي وعلاقته بأنماط التعلق لدى الطلبة في قضاء عكا. رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان.

اللامي، نشعة كريم. (٢٠٠٠). إعداد برنامج إرشادي جمعي مقترح لتخفيف المشكلات الدراسية لدى طلبة كلية المعلمين. مجلة كلية المعلمين، جامعة الموصل، ع٢٣.

محمد،إسراء حسام عمر وعبدالفتاح،حسين محمد عبدالسلام والمرادني،محمد مختار. (٢٠٢٠). أثر استخدام نظام SLODL في تنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة الدبلوم العام التربوي. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية، ع ٤٧،١٦٣–١٨٥ .

محمد، محمد جابر عباس. (٢٠١١). التطوع الطلابي لخدمة المجتمع ودوره في نشر ثقافة الوسطية بين طلاب الجامعات: دراسة مطبقة على طلاب جامعة جنوب الوادي–فرع أسوان. مؤتمر: دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٣٧٠–٢٤١٦.

محمد، محمد عباس.(٢٠١٨). التنظيم الذاتي المعرفي وعلاقته بالإجهاد الانفعالي لدى تدريسي الجامعة. مجلة الآداب،كلية الآداب، جامعة بغداد، ٤٧٥–٥٠٤.

محمود، هبة سامي.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات تنظيم الذات والفاعلية الذاتية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة الإرشاد النفسي، ع٦١، ج١، ٣٦٧– ٤٦٣.

مطلب، طالب علي والغريري، سحر هاشم محمد.(٢٠١٧)،التنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ع٦، ٢٨٧–٢٩٩.

نزال، عماد وحبش، جمال قاسم محمد. (٢٠١٥). التطوع الإلكتروني :وسيلة معززة للعمل التطوعي. مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، الجامعة العربية الأمريكية–عمادة البحث العلمي، جنين، فلسطين، مج١،ع٩٢،١–١١٠.

نظام العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية.(٢٠٢٠). متاح في: https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a122634e-98ea-4e40-b4dd-ab5700c51c7d/1

ثانيًا - المراجع الأجنبية:

Avci, S (2013). Relations between self-regulation, future time perspective and the delay of gratification in university students. *Education,133*(4), 525-53

Bandy, T. & Moore, K. (2010). Assessing self- regulation: a guide for out-of- school time program practitioners. *Child Trends*. Retrieved from: https://www.researchgate.ne.

Barak, M., Farraj, R. & Dori, Y. (2016). On-campus or online examining self-regulation and cognitive transfer skills in different learning settings. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 13-35.

Brown, K., Hoye, R., & Nicholson, M. (2012). Self-esteem, self-efficacy, and social connectedness as mediators of the relationship between volunteering and well-being. *Journal of Social Service Research, 38*(4), 468-483.

Cook, S. (2015). Redirection: An extension of career during retirement. *Gerontologist, 55*(3), 360-373.

De La Fuente, J., Lopez-Garcia, M., Martinez-Vicente, J.& Zapata, I. (2017). Personal self-regulation, learning approaches, resilience and test anxiety in psychology students. *Educational Studies,32*,9-36.

De Silva, D. (2019). *Developing self-regulated learning skills in university students studying in the open & distance learning environment by using KWL METHOD*. Paper presented at the Pan-Commonwealth Forum 9(PCF9), Edinburgh.

Diasa, P. & Cadimeb, I. (2017). Protective factors and resilience in adolescents: The mediating role of self-regulation. *Educational Psychology, 23*, 37-43.

Fader, S. (2010). *365 ideas for recruiting, retaining, motivating and rewarding your volunteers: A complete guide for non-profit organizations*. USA: Atlantic Publishing Group.

Hamshari, O. (2013). *Socialization of children*. Jordan: Dar Safa for Publishing.

Kocdar, S., Karadeniz, A., Bozzkurt, A. & Buyuk, K. (2018). Measuring self-regulation in self-paced open and distance learning environments. *International Review of Research in Open and Distributed Learning, 19*, 25-43.

Lachance, E. (2020). *COVID-19 and its impact on volunteering: Moving towards virtual volunteering, leisure sciences*. England: Routledge, Taylor & Francis Group.

Lock, J., Eaton, S., & Elaine Kessy, E. (2017). Fostering self-regulation in online learning in K-12 education, Northwest. *Journal of Teacher Education, 12* (2), 13-21.

Lynch, R. (2003). *The relationship between academic self-regulation and online distance education* (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of The Graduate School, University of Southern California.

Manuel, A. (2015). *Volunteering in the information society*, 4-5. Retrieved from https://www.academia.edu/53607167/Volunteering_in_the_Information_Society_Solidarity_at_Network_Society_Int. .

Mukherjee, D. (2010). An exploratory study of older adults' engagement with virtual volunteerism. *Journal of Technology in Human Services, 28* (3),188-196.

Nicholas, R. (2012). Social *networking sites and political participation: An examination into Facebook's impact on voting, donating, and volunteering* (Unpublished master's thesis). University of Nebraska at Omaha, USA.

Park, C. & Johnston, E. (2017). A framework for analyzing digital volunteer contributions in emergent crisis response efforts. *New Media & Society, 19* (8), 1308-1327.

Praveena, K. & Thomas, S. (2014). Continuance intention to use Facebook: A study of perceived enjoyment and TAM. *Bonfring International Journal of Industrial, Engineering and Management Science, 4*(1), 24-29.

Sauve, L., Racette, N., Papi, C., Lajoie, S., Desjardins, G. & Marineau, S. (2019). Self-regulation strategies of students enrolled in a distance and online university education program. *Advances in Web-Based Learning*,165-176

Sidigheh, T. (2018). Self-regulation in relation to social adjustment of students. *Academic Journal OF Psychological Studies, 7*(3), 91-97.

Suveg, C., Jacob, M. & Payne, M. (2010). Parental interpersonal sensitivity and youth social problems: A meditational role for child emotion dysregulation. *Journal of Child and Family Studies,19*,677- 686.

Warren, S. (2014). 'I want this place to thrive': Volunteering, co-production and creative labour. *Area, 46*(3), 278-284.